

البحث السادس :

" الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة ؛ تشخيصها
ومقترحات علاجها "

إعداد

د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة حلوان

oboeikend.com

" الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة : تشخيصها ، ومقترحات علاجها "

د / صفاء عبد العزيز محمد سلطان

• مقدمة :

تكمن أهمية أي بحث علمي في قدر الفائدة التي سيحققها هذا البحث للمجتمع ، أو لجزء من المجتمع ؛ ومن ثم يجتهد كل باحث في توضيح الأبعاد المختلفة لموضوع بحثه : من أهمية ، وأهداف ، وإجراءات ، ونتائج . وتعد اللغة الأداة التي يستخدمها الباحث ؛ لإيصال ما يحويه بحثه إلى المستفيدين منه ؛ حيث يمكن دراسته ، والحكم على مدى جودته ، وتطبيق ما جاء فيه .

قد يكون البحث عظيماً ، وجاداً ، ولكنه خرج في ثوب مهمل ، رث ؛ مما قد يؤدي إلى عدم فهم جوانب كثيرة من البحث ، وإحساس القارئ بالضيق أثناء قراءته ؛ وبذلك تضيق حلقة التواصل بين القارئ والكاتب ، وعلى العكس تماماً إذا ما كان الرداء أنيقاً ، متناسقاً ، معبراً عن البحث ، يظهر أبعاده المختلفة ؛ فيجذب القارئ لقراءته ، ويساعده على الفهم . ليس المقصود بذلك ، أن يغلب على لغة البحث الأسلوب الأدبي ، والاستعارات ، والمحسنات البيعية ... ؛ وإنما أن تسلّم لغة البحث من الأخطاء النحوية ، والأسلوبية والإملائية ، والشكلية ؛ ذلك أن الأخطاء اللغوية قد تعوق عملية الفهم لدى القارئ ، أو تقوده إلى فهم خطأ .

وجدير بالباحثين ، وهم من هم من العلم ، من ينظر المجتمع إليهم نظرة إكبار وتقدير - أن يبرعوا في استخدام اللغة التي يكتبون بحوثهم بها ؛ فيمتلكون مهارات الكتابة اللازمة لهم ؛ فهذه اللغة هي لغتهم الأم ، واللغة القومية ، التي لا يمكن التنصل من أهميتها في حياتنا ، وهي الوعاء الحامل لأفكارهم عبر الأجيال ، والمرآة التي تعكس ثقافتهم ومستوياتهم الفكرية .

• مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في : وجود أخطاء لغوية كثيرة شائعة في تقارير البحوث العلمية المنشورة ، التي يجدر بها أن تخلو من أي خطأ كان ، وهذه الأخطاء تنقص من قدر البحث ، ومن قدر علم صاحبه ، بالإضافة إلى أن منها ما يؤدي إلى اختلال المعنى ؛ وذلك عند استخدام الباحث كلمة محل أخرى بطريق الخطأ .

وقد تحددت تساؤلات البحث في الآتي :

- ◀ ما الأخطاء اللغوية الشائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة ؟
- ◀ إلى أي نوع من أنواع الخطأ اللغوي تنتمي هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ؟
- ◀ ما مقترحات تصويب هذه الأخطاء اللغوية الشائعة عند كتابة تقارير البحوث التربوية ؟

• أهداف البحث :

هدف البحث إلى الآتي :

- ◀ تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات التربوية المحكمة .
- ◀ تصنيف الأخطاء اللغوية ؛ حسب طبيعة الخطأ اللغوي .
- ◀ معالجة هذه الأخطاء اللغوية الشائعة عن طريق دليل إرشادي للباحثين يوضح الاستعمال الصحيح لكل خطأ لغوي من هذه الأخطاء .

• أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث في :

- ◀ مساعدة الباحثين التربويين في التعرف على الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة عند كتابة التقارير النهائية لبحوثهم ، وفي أي مستويات تقع ؟
- ◀ تقديم دليل يعمل على توضيح هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ، وكيفية تصحيحها ، وذلك للمهتمين بمجال البحث العلمي .

• حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

- ◀ تحليل محتوى عينة من البحوث التربوية المنشورة في بعض المجلات العلمية المحكمة ، الصادرة في مصر من عام ألفين حتى عام ألفين وعشرة ، وهي : (مجلة القراءة والمعرفة ، التي تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة - مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس التي تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة التربية العلمية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، التي تصدرها رابطة التربويين العرب) .

- ◀ إعداد دليل للباحثين التربويين ؛ لتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة تقارير البحوث التربوية ، دون الالتزام بتطبيقه .

• منهج البحث :

تتطلب طبيعة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ حيث تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للبحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية (عينة البحث) ، وهو أداة للبحث العلمي يمكن استخدامه ؛ لوصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها ، وصفا موضوعياً منظماً كمياً ؛ وفق معايير محددة مسبقاً ؛ بحيث نصل إلى تفسير موضوعي دقيق لمضمونها (سمير حسنين ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢) .

• أدوات البحث :

استخدم البحث أسلوب تحليل المحتوى ؛ للكشف عن الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة البحث) ، وقد تطلب هذا إعداد :

- « قائمة بالأخطاء اللغوية ، وأنواعها في كتابه التقارير البحثية المنشورة باللغة العربية .
- « استمارة تحليل المحتوى ، التي يتم من خلالها تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة بأنواعها المختلفة ، في البحوث التربوية (عينة البحث) .
- « دليل مرشد للباحثين ؛ لتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة .

• مصطلحات البحث :

• الأخطاء اللغوية :

تعرف الباحثة الأخطاء اللغوية بأنها : استخدام ألفاظ ، أو تراكيب معينة في غير ما وضعت له : إملاء ، أو إعراباً ، أو استعمالاً خاطئاً .

• أدبيات البحث :

يشمل هذا الجزء الإطار النظري للبحث ، ويتضمن : طبيعة اللغة ، أهميتها أنساقها ، فنونها ، طبيعة عملية الكتابة ، سمات الكاتب الكفاء ، أنواع الأخطاء اللغوية الشائعة (الأخطاء الإملائية . أخطاء علامات الترقيم . الأخطاء النحوية الأخطاء الصرفية . أخطاء في الصياغة أو التركيب) ، وبيان ذلك فيما يلي :

• طبيعة اللغة :

تعددت تعريفات اللغة ؛ بتعدد أغراض البحوث التي تناولتها ، ومن أوائل العرب ، الذين عرفوها ، ابن جني ، الذي يقول إن "حد اللغة أصوات ، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٦٠) . وهو بذلك يشير إلى الطبيعة الصوتية للغة ، ويؤكد - كذلك - الوظيفة الاجتماعية لها في التعبير ، ونقل الفكر ، ونجده - أيضاً - يثبت تنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر ؛ حيث اختلاف الأقوام المستخدمة للغة .

ومن أبرز تعريفات المحدثين العرب للغة تعريف "الناقة" ، الذي يرى أن اللغة "مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ، والمكتوبة ، التي يحكمها نظام معين ، لها دلالات محددة ، يتعارف عليها أفراد ذوو ثقافات معينة ويستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم ، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ويحققون بها الاتصال فيما بينهم" (محمود الناقة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٩) ، وهذا التعريف قد أثبت للغة الطبيعة الصوتية ، والكتابية ، والدلالية ، والتداولية وكذلك النحوية ، والصرفية ؛ أي الأنظمة الستة للغة ، كما أثبت وظيفة اللغة كأداة للتفكير ، والتعبير والاتصال بين البشر .

وتعريف "المهدي" ، الذي يرى أن "لغة نظاماً معقداً ، قوامه رموز اتفق عليها أهل اللغة ، يستخدمونها بصور مختلفة ؛ للتفكير ، والتواصل المقصود الهادف إلى تحقيق وظائف محددة . وتجمع وجهات النظر المعاصرة على أن اللغة الإنسانية تتسم بثلاث كليات : الأولى أنها تتطور ؛ وفقاً لسياقات تاريخية واجتماعية وثقافية ، والثانية أن تعلمها واستخدامها تحددهما ، وتتحكم فيهما عوامل ذات طبيعة مختلفة ، يمكن التمييز بينها ، ولا ينفك أحدها عن العوامل

الأخرى (بيولوجية - فسيولوجية - عقلية - سيكولوجية - ثقافية - بيئية) وأخيراً ، فإن اللغة أحداث ، تحكمها قواعد نظامية ، تصفها ستة أنظمة فرعية هي : النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي ، والنظام الدلالي ونظام التداول ، ونظام الرسم والتحرير الكتابي" (أحمد المهدي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٠) وقد أثبت هذا التعريف للغة ما أثبتته التعريف السابق للغة ؛ من حيث إنها تتكون من رموز ، تسيير وفق نظام محدد ، يتعارف عليه أهل هذه اللغة ومن كونها وسيلة للتفكير والاتصال ، وأن لها ستة أنظمة تتحكم فيها . لكن هذا التعريف زاد على التعريفات التي سبقته في أن اللغة تتطور في نطاق تاريخي اجتماعي ثقافي ، وكذلك أن تعلمها ، واستخدامها يتم في حدود عوامل مختلفة.

• أهمية اللغة:

إن اللغة ليست مجرد وسيلة ، أو أداة للتواصل بين الأفراد ؛ فهي أوسع من ذلك ، وأشمل ؛ إنها أساس لتوفير الحماية ، والرعاية بين أفراد المجموعة الواحدة ؛ فيها يتبادلون مشاعرهم ، وأفكارهم ، وينمونها ، ويعيشون تجاربهم ويتناقلون . وهي مؤثر لحضارة مجتمعهم ، وسلوكه ، ومعتقداته ، ويظهر ذلك في الكيفية التي يمارس بها المجتمع لغته ، وهي - أيضاً - رباط قومي بين الشعوب ذات اللغة الواحدة ، وهي وسيلة التوجيه الديني ؛ فاللغة وعاء الدين وكفى العربية فخرًا أن أشرف خلق الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينطق بها ، وأن القرآن الكريم - الذي تعهده الله بالحفظ - نزل بها ؛ ومن ثم فهي من اللغات الباقية ، التي لا تندثر إلى يوم القيامة . وهي الرابط بين الماضي والحاضر ؛ فيها يسجل تراث العقل ، وهي أداة التعليم والتعلم . في الكثير من بلدان العالم - وتحصيل الثقافات المتنوعة ، والمعارف ، والحقائق وغيرها .

إن اللغة ليست مجرد أداة لتعبير الإنسان عن أفكاره ؛ حيث تعد أداة للتفكير لكنها ليست شرطاً لحدوثه ؛ إذ إن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير ؛ ومن ثم كانت ممارسة التفكير أسبق لديه من ممارسة اللغة ، لكنها عامل أساسي لنمو هذا التفكير وإثرائه ، كما أنها مظهر للتطور الفكري .

• أنساق اللغة:

"تجمع وجهات النظر المعاصرة على أن اللغة الإنسانية المعاصرة تتسم بثلاث كليات هي : أن اللغة تتطور وفقاً لسياقات تاريخية واجتماعية وثقافية وأن تعلمها واستخدامها تحدهما ، وتتحكم فيهما عوامل ذات طبيعة مختلفة يمكن التمييز بينها ، ولا ينفك أحدها عن العوامل الأخرى (بيولوجية . فسيولوجية - عقلية . سيكولوجية . ثقافية . بيئية) ، وأن اللغة أحداث تحكمها قواعد نظامية ، تصفها ستة أنظمة فرعية" (أحمد المهدي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩٠) ، أو أنساق هي :

• النسق الصوتي :

ويختص بكيفية نطق الكلمات ؛ كيفما تعارفت عليها الجماعة اللغوية ؛ حيث إن كل كلمة تتكون من حروف ، تنطق بشكل خاص بهذه الكلمة ، يختلف عن نطقها في كلمة أخرى .

• **النسق الصرفي :**

ويختص ببنية الكلمات ؛ حيث يهتم بالصور المختلفة للكلمة الواحدة ، التي تعبر عن معانٍ مقصودة خاصة بتلك الصور (مثل التصريفات - الاشتاقات).

• **النسق الإعرابي أو النحوي :**

وهو مختص بترتيب كلمات الجمل ، وترتيب الجمل نفسها في أشكالها المعروفة في اللغة ؛ وفق المعنى ؛ ذلك أن الإعراب فرع المعنى ؛ أي أن النحو يستند إلى المعنى ؛ فبدون فهم الدلالة لا نستطيع أن نفهم النحو .

• **النسق الدلالي (المعجمي والسياقى) :**

فالمعجمي (القاموسي) يختص بمجموع المفردات اللغوية المتاحة ؛ للتعبير عن المعاني المختلفة . وهو لا يستطيع حصر السياقات التي تقع فيها كل كلمة من كلمات اللغة . أما الدلالي ؛ فيهتم بدلالات الكلمات والجمل ، من خلال السياقات المختلفة ؛ فللكلمات المجردة معانٍ محدودة ، لكنها داخل السياقات المختلفة تعني دلالات كثيرة ، وأحياناً تكون هذه الدلالات غريبة عن المعاني المعروفة لهذه الكلمات .

• **النسق التداولي :**

وهو النسق الذي يرشد إلى كيفية استخدام اللغة في المواقف والسياقات الاجتماعية المختلفة .

• **نسق الرسم والتحرير الكتابي :**

ويهتم بالأداء الكتابي للغة ؛ حيث يهتم بمدى تطابق الرموز المكتوبة مع الأصوات التي تمثلها ؛ فلكل لغة نظام محدد في الكتابة ، تتبع فيه قواعد الخط والنحو والصرف ، والإملاء الخاصة بهذه اللغة .

هذا ، ويعد نظام الكتابة العربية أفضل نظام للغة العربية ؛ حيث إنه "يفوق غيره من النظم للغات المختلفة ، وهو كذلك جاء في مجموعة ؛ وفقاً للمبدأ الصوتي العالمي (رمز واحد لكل وحدة صوتية)" (كمال بشر، ١٩٩٩، ص ١٧٥) .

• **فنون اللغة :**

هي فنون أربعة ؛ اثنان منها للتلقي ، وهما الاستماع والقراءة ، والآخران لإنتاج اللغة ، وهما التحدث والكتابة ، تكون البداية في التعلم مع السمع ؛ حيث يلاحظ المرء كيفية النطق ، ويحاول محاكاة ما سمع تحدثاً ، ثم يتعرف حروف اللغة المكتوبة ، في كل صورها مفردة ، ومركبة في كلمات ، وجمل وعبارات ، ونصوص ، فيقرؤها ، ثم يحاول محاكاة ما قرأ كتابة .

إن ثمة تكامل بين هذه الفنون ككل ، وثمة ازدواجية لا يمكن إغفالها ما بين كل من الحديث والاستماع ، والقراءة والكتابة ؛ للدرجة التي دعت إلى وجود مصطلحين للدلالة عليهما في اللغة الأجنبية هما : (Oracy , Literacy) وهما في العربية التواصل الشفهي ، والتواصل الكتابي .

إن العلاقة بين القراءة والكتابة أبدية : القراءة فن استقبال ، والكتابة فن توليد ، وكل منهما يؤثر في الآخر ، ويتأثر به في علاقة تبادلية تفاعلية ، وهما تقومان على استخدام الكلمات ، بوصفها رموزاً والجمل ؛ للتعبير عن الأفكار وفهماها .

• طبيعة عملية الكتابة :

إن الكتابة عملية معقدة ومركبة ؛ لأنها عملية فكرية ، لغوية ، إنتاجية إبداعية (نادية أبو سكيبة ٢٠٠٤ ، ص ١٦٥) ، وهي تتكون من عمليتين (علي سلام ١٩٨٨ ، ص ص ٦٣ : ٦٥) :

• العملية الأولى :

تختص بإنشاء المعنى ؛ حيث يختار الكاتب خلالها الكلمات ، والجمل ويركبها في شكل وحدات فكرية ، تعبر عما يجول بخاطرهم . ومن المهارات التي يستخدمها الكاتب في هذه العملية : سلامة استخدامه لعلامات الترقيم ووضع الجمل بشكل نحوي صحيح ، وحسن تنظيمه للمحتوى ، وبنائه للجمل بالشكل الذي يوضح المعنى المراد ، واستخدامه لأساليب لغوية مناسبة للمحتوى الذي يكتبه ، وللقارئ الذي يكتب له .

وهذه العملية تتم في مراحل ثلاثة :

- ◀ **مرحلة ما قبل الكتابة :** وهي المرحلة التي يبدأ الكاتب فيها بتحديد ما يريد كتابته ، وشحن أفكاره تجاهه .
- ◀ **مرحلة الكتابة :** وهي المرحلة التنفيذية للمرحلة السابقة ؛ حيث يكتب الكاتب مسودة الموضوع الذي يريده ؛ ويتطلب ذلك إعادة الصياغة وإعادة الإنشاء أحياناً .
- ◀ **مرحلة ما بعد الكتابة :** وهي مرحلة تنقيحية ؛ فالكاتب يراجع ما كتبه فيقرؤه قراءة تصحيحية ؛ يتأمل النص خلالها ، ويدرسه جيداً ؛ استعداداً لكتابة النص في صورته النهائية .

• العملية الثانية :

تختص بالرسم والتدوين ، وتتطلب مهارات أخرى من الكاتب ، تتعلق بقواعد الخط مثل : مهارة رسم الحروف رسماً صحيحاً بخط واضح ، ووضع النقاط في مكانها الصحيح ، ومراعاة همزات الوصل والقطع ، وكتابة الهمزات المتطرفة والمتوسطة بشكل صحيح .

وهناك من حددها في أربع عمليات ، أو مراحل متتابعة (نادية أبو سكيبة ٢٠٠٤ ص ص ١٦٦ : ١٧٠) هي :

- ◀ **عملية ما قبل الكتابة (التخطيط) :** حيث يحدد الكاتب الغرض من الكتابة والاتجاهات كتابته ، والموضوع الذي سيكتب فيه ؛ مستحضراً ما يعرف عنه ؛ مما يعني أنه . في هذه العملية . يتحدد الهيكل العقلي للرسالة في صورة مخطط مجرد لأفكار الرئيسة ، والفرع المتشعبة عنها (الأفكار الجزئية) .

- « عملية الكتابة المبدئية : وهي عملية التنفيذ للمخطط السابق ؛ حيث يركز الكاتب فيها على انتقاء الألفاظ وصياغة الجملة ، وكتابة الفقرة الدالة على الفكرة المقصودة لديه ، وهذا يتطلب من الكاتب اختيار الكلمات الفصيحة وحسن تنظيم الجمل ، واستخدام علامات الترقيم المناسبة وسلامة كتابة الفقرات . وهذه العملية تنبني على العملية السابقة لها ؛ ذلك أن جودة التنفيذ رهن بجودة التخطيط .
- « عملية المراجعة والتعديل : وهي عملية تقييم مدى ما حققه الكاتب من أهدافه الأساسية ، ومراجعة كتابته ؛ لتحسينها ؛ وتصحيح الخطأ فيها في ضوء معايير التعبير الكتابي المناسبة لنوع الكتابة ، أو مجالها . هذا ويتحول الكاتب إلى قارئ لكتابته (تقويم ذاتي) ، أو كتابة زميله (تقويم الأخر) .
- « عملية الكتابة النهائية : وهي عملية مراجعة لهوامش التقويم التي تمت في العملية السابقة ؛ من قبل الكاتب ، الذي يقوم بعمل التعديلات المطلوبة لاستكمال موضوعه في شكله النهائي .

وإذا ما تأملنا هذا التصنيف يتبين لنا : أن هذه العمليات الأربعة ما هي إلا العمليتان السابقتان لتصنيف (سلام) السابق .

أما عن سمات الكاتب الكفاء ؛ فتتحدد في أنه : (Tompkins, Op. Cit. : PP.137-139)

- « ينظر إلي عملية الكتابة علي أنها تطوير للأفكار .
- « يكون علي وعي بمتطلبات الجمهور ، والهدف مما يكتب ، ويعمل علي تعديل كتابته ؛ لتلبية ذلك ؛ وتوصيل المعني بشكل فعال .
- « يتوقف عن الكتابة ؛ للتفكير ؛ أو لإعادة قراءة ما كتبه .
- « ينوع من طول كتاباته ؛ علي حسب هدفه من الكتابة .
- « يتعاون مع غيره من زملائه ؛ لمراجعة كتاباتهم .
- « يقوم بتقييم كتاباته .
- « يستخدم العديد من الاستراتيجيات ، وينوعها ؛ للوصول إلي أفضل مستوي له .
- « يهتم بالأفكار ، ثم بآليات الكتابة ، مثل : الهجاء الصحيح ، وعلامات الترقيم ؛ بوصفها علامات ترشد القارئ الكفاء أثناء قراءته .

وفي إطار الحديث عن آليات الكتابة ، التي لا بد للكاتب من امتلاكها ، كان لا بد من استعراض الأخطاء اللغوية الشائعة ، التي يقع فيها الكاتب .

• الأخطاء اللغوية :

تنقسم الأخطاء اللغوية إلى :

١- الأخطاء الإملائية :

الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ، والكلمات التي يجب وصلها ، والحروف التي تزداد ، والحروف التي تحذف ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، سواء أكانت مفردة ، أو على أحد حروف اللين الثلاثة والألف اللينة

وهاء التأنيث، وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه الثلاثة وإبدال الحروف واللام الشمسية، واللام القمرية.

ووظيفة الإملاء أنه يعطي صوراً بصرية للكلمات، التي تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر السماع، والإملاء فرع من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي. وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة؛ من الناحية الإعرابية، فإن الإملاء وسيلة لصحتها؛ من الناحية الخطية؛ فالخطأ الإملائي قد يسبب الخلط، والاضطراب، وسوء الفهم وقد يكون مؤشراً على تدني ثقافة الكاتب، وقلة إطلاعه؛ فالخطأ في الكتابة أشد خطراً على اللغة من الخطأ في النطق؛ لأن هناك ارتباطاً قوياً بين القراءة والإملاء؛ إذ إنها ترسخ الخطأ وتبقيه، فكم من كلمة كتبت بشكل خاطئ فظلت عند قارئها على هذا الشكل المكتوب، والمفهوم.

واللغة العربية . كغيرها من اللغات . تفتقر إلى التطابق التام بين صورتها المنطوق والمكتوب ؛ حيث تشتمل على تعدد صور الحرف الواحد ؛ بحسب موضعه في السياق ، وعلى أحكام خاصة للفصل والوصل ، والزيادة والحذف وعلى التعدد في أنواع الهمزات وصورها ، وعلى ارتباط بعض قواعد الإملاء بمعارف نحوية أو صرفية أو لغوية ، وعلى حذف بعض الحروف في مواضع محددة ؛ لدواع تقتضيها ؛ مثل : (التقاء الساكنين) ، وعلى ازدواجية الفصحى واللهجات الدارجة ، وعلى وجود لبس بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات ، وعلى تفضي الأخطاء الشائعة في الإملاء وغيره . لذا كان من أهم مشكلات الإملاء العربي ما يأتي :

• قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات في الآتي :

• الفرق بين رسم الحرف ، وصوته :

إن كثيراً من مفردات اللغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها ؛ كما في بعض الكلمات : (عمرو . أولئك . مائة . قالوا) ؛ فالواو في عمرو ، وأولئك والألف في مائة ، والألف الفارقة في قالوا . حروف زائدة تكتب ولا تنطق مما يوقع بعض الكتاب في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها ، أو ما يتجلى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة ؛ مثل : (هذا . هذه هؤلاء . الرحمن السموات).

• التعدد في رسم صور بعض الحروف :

مثل : رسم الهمزة ؛ حيث يمكن رسمها بعدة أشكال ؛ هي : (أ - إ - و - ئ ء - ـئـ) ، وأشكال رسم الألف ؛ وهي : (دعا - رمى - قال) ، ورسم الهمزة في بدايات الكلمات مثل : (استغفر - أكرم - إحسان - آمن) .

• ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية ، أو اللهجة لدى كثير من المتعلمين :

وما ينتج عنه من انحسار الفصحى ، وإقصائها ، وإيثار استعمال العامية لشيوعها ؛ وسهولتها ، وكذلك شيوع بعض اللهجات ، وما يؤدي إليه من الخلط

بين الحروف المتقاربة في المخارج ، أو الصفات مثل : (العين والغين - الذال والزاي - القاف والكاف - الهمزة والعين - الياء والجيم - الغين والقاف).

• ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف :

لقد أدى ربط كثير من القواعد الإملائية بقواعد النحو والصرف إلى خلق عقبة من العقبات ، التي تواجه الكاتب عند كتابة الإملاء ؛ إذ يتطلب ذلك أن يعرفوا . قبل الكتابة . الأصل الاشتقاقي للكلمة ، وموقعها الإعرابي ، ونوع الحرف الذي يكتبونه . وتتضح هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أحد أحرفه أو حذفه ، أو ما يجب وصله من غير حذف ، وما يجب فصله ، إلى غير ذلك .

• تعقيد قواعد الإملاء ، وكثرة استثناءاتها ، والاختلاف في تطبيقها :

إن تشعب القواعد الإملائية ، وتعقدها ، وكثرة استثناءاتها ، والاختلاف في تطبيقها . يؤدي إلى الحيرة عند الكتابة ؛ مما يشكل عقبة ليس من اليسير تجاوزها ؛ فكلمة "يقروون" - على سبيل المثال - يختلف في رسمها ؛ فمنهم من يكتبها . على النحو السابق . بهمزة متوسطة على الواو ؛ حسب القاعدة ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف "يقراون" ، وهو الشائع ؛ على أساس أن الهمزة شبه متوسطة ، وبعض الكتاب يكتب همزتها مضرمة على السطر ؛ كما في الرسم القرآني ؛ لكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة ؛ فكتبت "يقروون" بعد حذف الواو الأولى ، وتعذر وصل ما بعد الهمزة بما قبلها ومثلها كلمة "مسؤول" ؛ إذ ينبغي أن ترسم همزتها على الواو ؛ حسب القاعدة لأنها مضمومة ، وما قبلها ساكن ؛ فالضم أقوى من السكون ؛ فترسم هكذا "مسؤول" ، ولكن لنفس السبب (كره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة) حذفوا الواو ، ووصلوا ما بعد الهمزة بما قبلها ؛ فكتبت على نبرة ، على النحو الآتي : "مسئول" .

• الإعراب :

إن مواقع الكلمات من الإعراب يزيد من صعوبة الكتابة ، فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي ، سواء أكانت اسماً أم فعلاً ، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة ، وتارة بالحروف ، وتكون أحياناً بحذف الحرف الأخير من الفعل ، وقد يلحق الحذف وسط الكلمة ، في حين أن علامة جزمها تكون السكون ؛ كما في "لم يكن" ، و"لا تقل" ، وقد يحذف الحرف الساكن تخفيفاً مثل "لم يك" ، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى ، التي تقف عقبة أمام الكاتب . ومنها أحكام الوصل والفصل ، والحذف في بعض الكلمات ، أو التراكيب ؛ مثل : (مَنْ - ما - لا ...) ؛ فتصير (مِمَّا - مِمَّ - عَمَّا - عَمَّ - أَلَا - إِيَّا - إِيَّامَ ...).

٢- علامات الترقيم :

الترقيم لغويا من المادة (ر . ق . م) ، التي تدخل على وضع النقط والحركات وبيان الحروف في الكتابة ، وكفي البعير ، ونقش الخبز ، ووشى الثوب وتطريزه .

وعليه فالرقم يعني العلامة ، أو الختم ، أو نوع من الوشي مخطط ، وجمعه أرقام وبسبب أوجه الشبه الكثيرة ؛ اختار علماء اللغة لفظة "الرقم" لكل رمز يمثل عدداً محدداً . (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٦٨٦ : ٦٨٧)

الترقيم (في الكتابة) هو وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل ، أو الكلمات ؛ لتساعد على تحقيق الإفهام من قبل الكاتب ؛ والفهم من قبل القارئ ؛ حيث تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الفصل والوصل والوقف ، والابتداء ، وتنويع النبرات الصوتية للقارئ ؛ وفقاً لأغراض الكاتب فتساعده على إدراك المعنى وتمثله ، وفهم العلاقات بين الجمل . هذا ، ويمثل الترقيم أيضاً - بعض البدائل التي يستخدمها الكاتب ؛ لكثير من الإمكانيات المتوفرة لديه لو كان متحدثاً ؛ من حركة اليدين والرأس ، وتعبيرات الوجه ونبرات الصوت .

ووظيفة الترقيم هي تنظيم الكتابة والقراءة بشكل صحيح ومفيد ؛ حيث إنه ينسق المادة وينظمها ، ويجعلها مؤثرة وواضحة ، وهو بهذا يخدم عملية فهم المقروء ؛ فيساعد الكاتب على توضيح أفكاره ، وجعلها مؤثرة ؛ ويساعد القارئ على فهم ما يريده الكاتب ؛ فإذا قلنا مثلاً : "ما أحسن الكاتب" بدون أية علامة من علامات الترقيم ؛ فلن نستطيع أن نحدد نوع هذه الجملة ؛ فهي استفهامية ؟ ، أم تعجبية ؟ ، أم خبرية ؟ ؛ ومن ثم سيتعذر علينا قراءتها بالشكل الصحيح الذي يؤدي معنى ما أرادته الكاتب ؛ وعليه سيكون فهمنا لمعناها غير واضح ، وليس هذا فحسب ؛ بل إن إعرابها سيختلف عليه ؛ فالإعراب فرع المعنى ، أما إذا وضعنا علامات الترقيم ؛ فسيتغير الوضع ؛ وذلك على النحو التالي :

« ما أحسن الكاتب .

« ما أحسن الكاتب !

« ما أحسن الكاتب ؟

فهذه الجمل الثلاثة مختلفة في المعنى ، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ، ومكونة من الكلمات الثلاثة نفسها ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بكلمة "ما" النافية ، والمعنى أن الكاتب لم يحسن ؛ وعلامة التعجب جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية ، و"ما" تعجبية بمعنى "شيء" ، و"أحسن" فعل ماض ، و"الكاتب" مفعول به ؛ أما وعلامة الاستفهام فقد جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية ، و"ما" اسم استفهام و"الكاتب" فاعل .

و يفهم مما سبق أن علامات الترقيم تحقق التناسق ، والانسجام بين أجزاء الكلام ، وتغني القارئ عن رؤية الكاتب ؛ بحيث يستطيع فهم انفعالاته ومشاعره ، ونبرات صوته ، وتعجبه ، واستفهامه ، ... ، ويرتبط الترقيم بالرسم الإملائي ؛ لأن كليهما يؤدي إلى صحة كل من القراءة والكتابة ؛ فإذا كتبت جملة على النحو الآتي : "صرخ أحمد وصديقه في الماء" ؛ فالعنى أن أحمد وصديقه كلاهما صرخ ، إذا كتبت هكذا : "صرخ أحمد ، وصديقه في الماء" ؛ يكون المعنى أن أحمد صرخ وحده ، بينما كان صديقه في الماء . هذا وعلامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية هي :

- « الفاصلة (،) .
- « الفاصلة المنقوطة (؛) .
- « النقطة (.) .
- « النقطتان (:) .
- « الشرطة (-) .
- « علامة الاستفهام (؟) .
- « علامة التأثر (!) .
- « علامة التنصيص (" ") .
- « علامة الحذف (...) .
- « القوسان (()) .

وتنقسم هذه العلامات - بدورها - إلى ثلاثة أنواع ؛ في سياق وظيفتها في الكتابة ؛ هي :

- « علامات الوقف [، ؛] ؛ حيث تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تاماً ، أو متوسطاً ، أو قصيراً ، والتزود بالراحة ، أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة .
- « علامات النبرات الصوتية : [... ؟ !] ؛ وهي علامات وقف . أيضاً لكنها تتمتع بنبرات صوتية خاصة ، وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة .
- « علامات الحصر : [" - ()] ؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب وتساعد على فهمه .

٢- الأخطاء النحوية والصرفية :

النحو لغة من المادة (ن . ح . و) ، وهو القصد ، يقال نحوت نحوه : أي قصدت قصده . وتعني الطريق ، والجهة ، والمثل ، والمقدار ، والنوع . والجمع : أنحاء . وهو - كذلك - علم يعرف به أحوال أواخر الكلام ؛ إعراباً وبناءً . (المعجم الوسيط ٢٠٠٧ ، ص ١٦٢٨) . ويعني اصطلاحاً : العلم الذي يختص بضبط استخدام اللغة ؛ من حيث إعراب المفردات ، وبنائها وصياغتها ، وبنية الجملة ، وتركيبها ؛ فهو وسيلة للصحة اللغوية ، وليس غاية بحد ذاته .

أما الصرف فيعني لغة : التصريف ؛ أي التغيير ؛ ومنه "تصريف الرياح" أي تغييرها ، ويعني اصطلاحاً : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها ؛ كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع ، وبمعنى آخر : هو العلم الذي يبحث فيه عن الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب ؛ من حيث صورها ، وهيئاتها ؛ كالإعلال والإدغام ؛ أي المفردات الموضوعية بالوضع النوعي ، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغييرية ؛ كبيان هيئة المعتلات قبل الإعلال وبعده ، وكيفية تغييرها عن هيئتها الأصلية ، على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية ؛ كصيغ الماضي والمضارع ، ومعانيهما ، ومدلولاتهما ، (أحمد بن محمد المحلاوي ١٩٩٩ ، ص ٧ ، ص ١٧)

ونظراً للارتباط الوثيق بين النحو والصرف ؛ فإن كثيراً من الناس يطلقون كلمة "النحو" على الاثنين معاً ، وهناك من يطلق عليهما مصطلح "قواعد اللغة" ؛ من ثم ستشمل الأخطاء النحوية كلا العلمين (النحو والصرف) . هذا وتبوع أهمية النحو (النحو والصرف) فيما يأتي : (غازي مفلح ٢٠٠٧ ، ص ٣٧٩)

« النحو وسيلة الفرد إلى صحة التعبير ، سواء أكان شفويًا أم كتابيًا .
 « النحو وسيلة للفهم والإفهام ؛ فالخطأ النحوي يتبعه خطأ في المعنى .
 « يعمل النحو على تسهيل تعلم اللغة ؛ فاكْتساب أية لغة لا يتم باكتساب مفرداتها ودلالاتها ؛ وإنما يحتاج إلى صحة تركيب هذه المفردات داخل الجمل ، وتركيب الجمل ضمن العبارة ؛ بحيث ينسجم هذا التركيب مع المعنى المقصود ، ولن يتم هذا إلا باستيعاب قواعد اللغة .

والأخطاء النحوية يدخل تحتها كل ما يخالف القواعد النحوية ؛ إعرابًا ، أو بناء ، أو صيغة ، أو تركيب جمل ،

٣- أخطاء في الصياغة (أخطاء المعنى ، والتركيب) :

يقصد بها استخدام الألفاظ في غير ما وضعت له استخداماً خاطئاً ؛ كأن نقول : "أمهات الكتب" على المصادر من الكتب ؛ وفي هذا الاستخدام خطأ واضح ؛ فكلمة أمهات لا تطلق على غير العاقل ؛ وإنما المقصود كلمة "أمات" وليس "أمهات" . والحال نفسه في كلمة "طالما" ، التي نستخدمها مرادفة لكلمة "مادام" ؛ كأن نقول : "خذ هذا الكتاب طالما أنت ذاهب إلى الجامعة" والصواب : "خذ هذا الكتاب مادمت ذاهباً إلى الجامعة" ؛ ذلك أن كلمة "طالما" تعبر عن الكثرة ؛ فأقول مثلاً : "طالما نهيتك فما انتهيت" ، أيضاً - كلمتا "طبعاً ، وبإطبع" ؛ هاتان الكلمتان اللتان لا أصل لهما في العربية (فيما يخص هذا الاستخدام) .

• إجراءات البحث :

يقوم البحث الحالي بتحليل عينة من البحوث التربوية المنشورة ، ببعض المجلات العلمية المحكمة ؛ مما تطلب : بناء أدوات الدراسة وضبطها ؛ وذلك على النحو التالي :

١- إعداد قائمة بالأخطاء اللغوية ، وأنواعها ؛ في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة :

« وفي إطار البحث عن إجابة عن سؤالي البحث: الأول والثاني ، ونصهما : (ما الأخطاء اللغوية الشائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة ؟ ، إلى أي نوع من أنواع الخطأ اللغوي تنتمي هذه الأخطاء اللغوية الشائعة ؟) - قامت الباحثة بإعداد قائمة بالأخطاء اللغوية وأنوعها في كتابة تقارير البحوث التربوية المنشورة باللغة العربية ؛ وذلك وفق الخطوات الآتية :

أ- الهدف من القائمة :

استهدفت القائمة تحديد الأخطاء اللغوية ، وأنوعها في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة البحث) ؛ وهي أساس بناء أداة تحليل المحتوى . وقد استعانت الباحثة لاشتقاق قائمة الأخطاء اللغوية الشائعة

بالإطار النظري للبحث ، وبالأدبيات المتصلة بدراسة اللغة وتدريسها ، وبآراء بعض المتخصصين في تعليم اللغة العربية ، ممن يشهد لهم بالكفاءة . وقد تمت صياغة مفردات القائمة في عبارات إجرائية ؛ كل منها يحدد خطأ لغوياً واحداً .

ب- الصورة الأولية للقائمة :

احتوت الصورة الأولية للقائمة على خمسة وثمانين خطأ لغوياً ، تم تصنيفها تحت خمسة مستويات أساسية هي : الأخطاء الإملائية ، وأخطاء علامات الترقيم ، والأخطاء النحوية ، والأخطاء الصرفية ، وأخطاء الصياغة (التركيب) .

ت- ضبط القائمة :

للتأكد من صحة هذه القائمة تم عرضها مجدولة على بعض أساتذة المناهج وطرق تعليم اللغة العربية ، وعلم النفس ؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم حول مفردات هذه القائمة ، ومدى دقة صياغتها ، ومدى مناسبتها لعينة البحث ولتعديل ما لا يناسب منها ، أو حذفه ، أو إضافة ما يروونه مناسباً .

ث- الصورة النهائية للقائمة :

بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، المشار إليها من قبل المحكمين ، أصبحت القائمة في شكلها النهائي ، الذي ضم أربعة محاور رئيسية ، هي : الأخطاء الإملائية ، وأخطاء علامات الترقيم ، والأخطاء النحوية والصرفية ، وأخطاء الصياغة (التركيب) ، التي تتضمن أربعة وسبعين خطأ لغوياً . (ملحقاً)

٢- إعداد استمارة تحليل المحتوى :

على ضوء قائمة الأخطاء اللغوية وأنواعها ، تم تحويل القائمة إلى استمارة تحليل للمحتوى ؛ حيث اتخذت عملية إعداد استمارة التحليل الخطوات التالية:

أ- تحديد هدف الأداة :

استهدفت أداة التحليل الحكم على مدى شيوع الأخطاء اللغوية بأنواعها في البحوث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة (عينة الدراسة) .

ب- تحديد فئات التحليل :

تمثلت فئات تحليل المحتوى الرئيسية في الأخطاء اللغوية الواردة بالصورة النهائية لقائمة الأخطاء ، بينما تمثلت فئات التحليل الفرعية في خمسة مستويات تحدد مدى تكرار الخطأ اللغوي في تقارير البحوث المنشورة هي :

- « يتكرر بدرجة كبيرة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد دائماً في ٧٠% فأكثر ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة متوسطة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ٥٠% إلى أقل من ٧٠% ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة قليلة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ٣٠% إلى أقل من ٥٠% ؛ من المواضيع التي تستلزم ظهوره .
- « يتكرر بدرجة نادرة : عندما يرد الخطأ اللغوي الواحد في تقرير البحث الواحد في ١٠% - وهو الحد الأدنى لنسبة الشيع - إلى أقل من ٣٠% من المواضيع التي تستلزم ظهوره .

« ثم يرد : عندما لا يظهر الخطأ اللغوي في تقرير البحث المنشور نهائياً .

ت- تحديد وحدات التحليل :

تعرف وحدات التحليل بأنها "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية. وهناك مستويان من وحدات التحليل : المستوى الأول : يشمل وحدات التسجيل ؛ وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة، والمستوى الثاني من وحدات التحليل : يشمل وحدات السياق وهي وحدات لغوية داخل المحتوى (الكلمة - الجملة - الفقرة - الموضوع) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل، التي يتم عليها العد والقياس". (حمدي أبو الفتوح ٢٠٠٢، ص ص ٢٧٠ : ٢٧١)

وقد استخدمت الباحثة وحدة الموضوع المفردة، من وحدة التسجيل ؛ حيث تعد وحدة الموضوع من أهم وحدات التحليل، ويقصد بها هنا تقرير البحث المنشور (مادة التحليل) بالمجلات المحكمة (عينة التحليل) .

ث- تحديد وحدات العد والقياس :

هناك أربع طرق للعد في تحليل المحتوى ؛ هي : الظهور، والتكرار الشدة والمساحة والزمن، وقد اختارت الباحثة لبحثها طريقة الظهور ؛ وذلك لأن طبيعة البحث تحتم هذه الطريقة ؛ فطريقة التكرار (أكثر الطرق شيوعاً) تتطلب أمرين : "الأول : أن تكرارية ظهور فئة، أو وحدة معينة، تعد انعكاساً صادقاً لدرجة أهمية تلك الفئة، أو الوحدة ؛ والثاني : أن كل وحدة من وحدات التحليل لها نفس الوزن في كل جزء من أجزاء المحتوى (موضوع التحليل)" (حمدي عطيفة، ٢٠٠٢، ص ص ٣٨٨ : ٣٨٩) ؛ ومن ثم لا تستطيع الباحثة تطبيق هذه الطريقة على البحث ؛ فهناك أخطاء جمّة، يخطئ فيها معظم الباحثين وهم يكتبون بحوثهم، ونجدها غير واردة في أبحاثهم فليس هناك إجماع على استخدامها في كل بحث يكتب ؛ مثل : أخطاء الصياغة وأما طريقتنا الشدة والمساحة، فلا تناسبان. أيضاً. البحث الحالي ؛ حيث تستخدم الشدة مع البحوث التي تتعامل مع القيم والاتجاهات ؛ وتستخدم المساحة كمؤشر على الأهمية النسبية المعطاة لموضوع معين في الصحف ومن ثم تكون طريقة الظهور هي الأنسب للبحث الحالي . هذا، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تتسم بأنها تعطي معامل ثبات مرتفع ؛ حيث إن القائم بالتحليل عليه أن يتخذ أحد قرارين ؛ وجود السمة، أو عدم وجودها .

ج- الصورة الأولية لأداة التحليل :

شملت الصورة الأولية لأداة التحليل تعليمات استخدام الأداة ؛ كأن يكون للقائم بالتحليل خبرة لغوية، وخبرة منهجية تمكنه من استخدام الأداة، وأن يلتزم بالأخطاء اللغوية الواردة بأداة التحليل بوصفها فئات تحليل رئيسية، وأن يحدد مدى تكرار كل خطأ من هذه الأخطاء في البحوث المنشورة (عينة التحليل) ؛ وفق الفئات الفرعية الخمسة للتحليل، مستخدماً العلامات والحزم التكرارية.

وقد شملت الأداة بصورتها الأولية . أيضا . قائمة الأخطاء اللغوية في كتابة التقارير البحثية المنشورة ؛ بصورتها النهائية ، مندرجة تحت أربعة أنواع : (الأخطاء الإملائية ، أخطاء علامات الترقيم ، الأخطاء النحوية والصرفية أخطاء الصياغة أو التركيب) ؛ حيث وضع أمام هذه المستويات بما تحويه من عناصر فرعية مقياس من أربع درجات ، يحدد مدى تكرار الخطأ اللغوي في تقارير البحوث ، موضع التحليل (يتكرر بدرجة كبيرة يتكرر بدرجة متوسطة . يتكرر بدرجة قليلة . لم يرد). وشملت هذه الصورة الأولية دليلا ؛ يوضح التعليمات ، والقواعد الخاصة باستخدام تلك الأداة .

ج- ضبط أداة التحليل :

تم ضبط أداة التحليل من جانبين هما :

(١) صدق أداة التحليل :

تم عرض أداة التحليل . بصورتها الأولية . على نخبة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية ؛ وذلك لإبداء الرأي حول فئات هذه الأداة ؛ وإمكان التحليل باستخدام هذه الأداة . وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات البسيطة في الصياغة ، كما أشاروا إلى صلاحية الأداة ، وإمكان استخدامها .

(٢) ثبات أداة التحليل :

ويمكن الاستدلال على ثبات أدوات تحليل المحتوى ، من خلال نوعين من الثبات: النوع الأول يعرف بثبات القائمين بالتحليل Individual Reliability من حيث مدى الاتفاق بينهم في نتائج عملية التحليل . أما النوع الثاني فيعرف بثبات الفئات Category Reliability ؛ من حيث تحديد فئات التحليل بالأداة وتعريفها إجرائياً ، على نحو دقيق . ويمكن حساب معامل ثبات أدوات تحليل المحتوى إحصائياً (ثبات القائمين بالتحليل) باستخدام المعادلة : $C. R = 2M / N1 + N2$ ؛ حيث $C.R$ معامل الثبات ، و M عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتى التحليل ، و $N1 + N2$ مجموع عدد الفئات في مرتى التحليل . وباستخدام هذه المعادلة يمكن حساب معامل ثبات أداة التحليل ؛ إما بين نتائج محلل وآخر ، وإما بين مرتى تحليل ؛ بفارق زمني محدد ؛ حوالي أسبوعين لمحلل واحد . (ماهر إسماعيل ، محب الرفاعي ، ٢٠٠٦ ص ١٤٦) . وتم حساب معامل ثبات القائم بالتحليل بين مرتى تحليل ؛ قامت بهما الباحثة بفارق زمني مدته أسبوعان ؛ لعينة تجريبية محدودة من البحوث بلغ عددها عشرة بحوث ، تم اختيارها عشوائياً ، من المجالات التربوية ، موضع التحليل ؛ حيث بلغ معامل الثبات اثنين وتسعين من مئة (٠.٩٢) ، وهي قيمة عالية ، تشير إلى ثبات مرتفع لأداة التحليل .

خ- الصورة النهائية لأداة التحليل :

بعد ضبط الأداة ؛ من حيث الصدق والثبات ، وصلت لصورتها النهائية الصالحة للتطبيق على تقارير البحوث المنشورة بالمجلات التربوية ، عينة البحث . (ملحق ٢)

٣- تطبيق أداة تحليل المحتوى على عينة التحليل :

وهذه هي الخطوة التنفيذية لتحليل المحتوى المطلوب باستخدام أداة التحليل حيث يجب أولاً تحديد عينة التحليل التحليل Sample of Content Analysis ؛ فقد

تكون مادة التحليل كبيرة جداً ، وتحتاج في تحليلها إلى وقت ، وجهد كبيرين لذا يمكن اختيار عينة من المحتوى ، موضع التحليل ، شريطة أن يتم الاختيار عشوائياً ؛ أي تكون العينة عشوائية Random Sample ، وأن تكون أيضاً ممثلة Representative Sample ؛ أي تمثل أصل المحتوى ، موضع التحليل . ويتوقف اختيار عينة تحليل المحتوى وتحديدها ، وحجمها على الهدف من التحليل ، وفئات التحليل ، وطبيعة المادة (المحتوى) ، موضع التحليل . ثم يلي اختيار عينة التحليل تطبيق أداة التحليل على تلك العينة المختارة من المحتوى حيث يجب أن يقوم بالتحليل من له دراية ، وخبرة بهذا العمل ، كما يجب عليه الالتزام – تماماً – بضوابط استخدام أداة التحليل ، وتعليماتها ، وألا يعتمد على حدته ، أو يتأثر بأهوائه الشخصية . (ماهر إسماعيل ، محب الرفاعي ٢٠٠٦ ص ١٤٨)

واستناداً على ذلك ، تم تطبيق أداة التحليل على مادة التحليل ؛ وفق الخطوات التالية :

أ – اختيار عينة التحليل :

تم اختيار عدد مئتين وعشرة بحوث منشورة ؛ بطريقة عشوائية من بين البحوث المنشورة ، بعدد أربع مجلات تربوية محكمة ، تصدرها جمعيات تربوية متخصصة في مصر ، وهي : مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، التي تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة التربية العلمية التي تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة القراءة والمعرفة ، التي تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، وأخيراً مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، التي تصدرها رابطة التربويين العرب ؛ وذلك من بين الأعداد الصادرة من هذه المجلات في الفترة من عام ألفين حتى عام ألفين وتسعة وقد تم اختيار أعداد المجلات عشوائياً ، وتم تحليل جميع ماورد بهذه الأعداد ؛ من تقارير بحثية منشورة ، عدا البحوث المنشورة باللغة الأجنبية ، ونظراً لأن محور تركيز البحث على الأخطاء اللغوية ، بكل مجالاتها في كتابة التقرير البحثي المنشور ؛ فلم تول الباحثة أي اهتمام بالتخصص الدقيق للبحث ، أو الباحث الذي قام بكتابته . والجدول (١) يوضح أعداد البحوث المنشورة ، التي تم اختيارها عينة للتحليل من المجلات الأربعة.

جدول ١ : وصف عينة البحث من تقارير البحوث المنشورة بالمجلات التربوية المختارة

م	المجلات العلمية المحكمة	السنة	أعداد المجلة	عدد البحوث
١	مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .	٢٠٠٠ : ٢٠٠٩	١٢ عددا	٥٨
٢	مجلة التربية العلمية .	٢٠٠٠ : ٢٠٠٩	١٦ عددا	٨٨
٣	مجلة القراءة والمعرفة .	٢٠٠٠ : ٢٠٠٩	٧ أعداد	٣٨
٤	مجلة سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .	٢٠٠٧ : ٢٠٠٩	٥ أعداد	٢٦
	الإجمالي		٤٠ عددا	٢١٠ بحثا

ب - إجراءات التحليل :

تم تحليل تقارير البحوث المنشورة (عينة البحث) ؛ وعددها مئتان وعشرة بحوث ؛ وهي المشتمل عليها بأعداد المجلات التربوية ، التي تم اختيارها عشوائياً ؛ وعددها أربعون عدداً ؛ وفق مجموعة من الضوابط هي :

« قامت الباحثة بتحليل جميع البحوث (عينة التحليل) بنفسها .
« التزمت . تماماً . بتعليمات استخدام أداة التحليل وضوابطه .

« خصصت استمارة تحليل لكل بحث ، واستخدمت العلامات التكرارية لرصد الأخطاء اللغوية الواردة بكل بحث ؛ وفق فئات التحليل الرئيسية والفرعية .

« تم تجميع العلامات التكرارية ، من الاستمارات الفردية لكل بحث ، في استمارة إجمالية ؛ بحزم تكرارية .

« تم تحويل العلامات ، والحزم التكرارية إلى أرقام ؛ تمهيداً للمعالجة الإحصائية .

٤- المعالجة الإحصائية لنتائج التحليل :

على ضوء ما هو متبع من معالجات إحصائية في تحليل المحتوى ، تم حساب التكرارات ، والنسب المئوية ؛ لتحديد الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة التحليل) ، وسوف يرد ذلك في الجزء الخاص بعرض نتائج البحث ، وتفسيرها .

٥- إعداد دليل تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة:

انطلاقاً من نتائج البحث ، واستناداً إلى النسب المئوية للتكرارات ، التي تحدد مدى شيوع الأخطاء اللغوية في التقارير البحثية المنشورة (عينة البحث) تم وضع دليل مقترح للباحثين التربويين ، يمكنهم الاسترشاد به في تعرف الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة التقارير البحثية المنشورة ؛ ومن ثم تجنبها من خلال تعرفهم طرق تصويبها .

وقد شمل الدليل المقترح شقين : الشق الأول ؛ يبين الأخطاء اللغوية الشائعة وفق كل محور من محاورها ، مع التوضيح بأمثلة حقيقية من التقارير البحثية التي تم تحليلها ، والشق الثاني ؛ هو طريقة تصويب كل خطأ من هذه الأخطاء اللغوية على نفس الأمثلة الحية ، التي وقع فيها الخطأ ؛ مع التدعيم بأمثلة أخرى ، تبين المواضع ، والسياقات المختلفة لورود الخطأ اللغوي ، وتصويبه .

وقد تم ضبط الدليل المقترح ؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين والباحثين في مجال تعليم اللغة ، وفي المجال التربوي عمومًا ؛ لإبداء الرأي حول الدليل المقترح .

وقد أشاد عدد كبير منهم بما ورد في الدليل ، من معلومات حول الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة التقارير البحثية المنشورة ، لكنهم طالبوا بمزيد من الأمثلة التوضيحية لبعض النقاط اللغوية . وقد استجابت الباحثة لهذه المقترحات ؛ وعليه وصل الدليل المقترح لصيغته النهائية . (ملحق : ٣)

• عرض نتائج البحث وتفسيرها :

يعرض هذا الجزء أهم النتائج التي توصل إليها البحث ؛ فتم حساب التكرارات لكل خطأ لغوي ، والنسبة المئوية للتكرارات ، وحيث إنه لا يرد كل خطأ لغوي . بالضرورة . في سياق جميع التقارير البحثية المنشورة (عينة التحليل) ؛ فإن المعنى الإحصائي لا يتضح إلا بالنسب المئوية للتكرارات. ولأن عدد هذه التقارير لن يكون موحدًا مع كل خطأ لغوي ؛ فقد اكتفت الباحثة بعرض النسب المئوية فقط دون التكرارات. والجداول (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) توضح ذلك :

جدول (٢) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء الصياغة ، أو التركيب) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة			
	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	نادرة
	أخطاء الصياغة ، أو التركيب :			
١	١٠٠٪	-	-	-
٢	-	-	٣٠٪	٧٠٪
٣	١٠٠٪	-	-	-
٤	١٠٠٪	-	-	-
٥	-	-	٣٠٪	٧٠٪
٦	-	-	٣٠٪	٧٠٪
٧	١٠٠٪	-	-	-
٨	-	-	-	١٠٪
٩	١٠٠٪	-	-	-
١٠	-	-	٣٠٪	-
١١	-	-	-	١٠٠٪
١٢	١٠٠٪	-	-	-
١٣	-	٥٠٪	-	-
١٤	-	٥٠٪	-	-
١٥	-	٥٠٪	-	-
١٦	-	-	٣٠٪	-
١٧	-	-	٣٠٪	-
١٨	١٠٠٪	-	-	-
١٩	١٠٠٪	-	-	-
٢٠	١٠٠٪	-	-	-
٢١	١٠٠٪	-	-	-
٢٢	-	٥٠٪	-	-
٢٣	١٠٠٪	-	-	-
٢٤	١٠٠٪	-	-	-
٢٥	١٠٠٪	-	-	-
٢٦	١٠٠٪	-	-	-
٢٧	١٠٠٪	-	-	-

جدول (٣): نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء نحوية وصرفية) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة				مدى تكرارها في البحوث (عينة التحليل)
	درجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرة	
	أخطاء نحوية وصرفية :				
٢٨	١٠٠٪	-	-	-	فتح همزة إن بعد حيث .
٢٩	١٠٠٪	-	-	-	فتح همزة إن بعد إذ .
٣٠	١٠٠٪	-	-	-	فتح همزة إن في مقول القول .
٣١	-	-	٣٠٪	-	فتح همزة إن في بداية الكلام .
٣٢	١٠٠٪	-	-	-	الفصل بين المضاف والمضاف إليه .
٣٣	-	-	٣٠٪	-	الفصل بين الصفة والموصوف .
٣٤	-	-	٣٠٪	-	الفصل بين الحال وصاحبه .
٣٥	-	٥٠٪	-	-	الأعداد التي تخالف تمييزها ، والتي توافقه .
٣٦	١٠٠٪	-	-	-	كتابة الأعداد في صورة رقمية فقط .
٣٧	-	٥٠٪	-	-	رفع المفعول .
٣٨	-	٥٠٪	-	-	رفع خبر كان أو إحدى أخواتها .
٣٩	-	-	٣٠٪	-	نصب اسم كان أو إحدى أخواتها .
٤٠	-	٥٠٪	-	-	رفع اسم إن أو إحدى أخواتها .
٤١	-	-	٣٠٪	-	نصب خبر إن أو إحدى أخواتها .
٤٢	-	٥٠٪	-	-	رفع المضاف إليه .
٤٣	-	-	١٠٪	-	رفع المجرور بحروف الجر .
٤٤	-	-	١٠٪	-	نصب الفاعل .
٤٥	-	٥٠٪	-	-	تعريف العدد بدلا من تعريف تمييزه (السبعة كتب) .
٤٦	١٠٠٪	-	-	-	الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (شيق) .
٤٧	-	-	٣٠٪	-	الخطأ في تثنية الأسماء المقصورة (الأولتان) .
٤٨	-	-	١٠٪	-	الخطأ في جمع الأسماء المقصورة (الأولات) .
٤٩	١٠٠٪	-	-	-	النسب للجمع .
٥٠	١٠٠٪	-	-	-	النسب لكلمة على وزن فعيلة (طبيعى - بدهى) .
٥١	١٠٠٪	-	-	-	استخدام كلمة حال على أنها مذكر .
٥٢	-	-	١٠٪	-	كتابة حروف الجر قبل كلمة ماذا منفصلة عنها .

جدول (٤) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء إملائية) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة				مدى تكرارها في البحوث (عينة التحليل)
	درجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرة	
	أخطاء إملائية :				
٥٣	-	-	-	١٠٪	التاء المربوطة بدلا من الهاء المربوطة .
٥٤	-	-	-	١٠٪	الهاء المربوطة بدلا من التاء المربوطة .
٥٥	-	-	-	١٠٪	وضع ألف بعد واو الجمع في حال الإضافة .
٥٦	١٠٠٪	-	-	-	وضع ألف في الأفعال المعتلة المنتهية بواو (منقلبة عن أصل) .
٥٧	١٠٠٪	-	-	-	وضع ألف التنوين في الكلمات المنتهية بألف وهمزة .
٥٨	-	٥٠٪	-	-	إثبات نون الأفعال الخمسة في حالي النصب ، والجزم .
٥٩	-	-	٣٠٪	-	حذف نون الأفعال الخمسة في حال الرفع .
٦٠	-	-	-	-	الخطأ في رسم الهمزات المتطرفة .
٦١	-	-	-	-	الخطأ في رسم الهمزات المتوسطة .
٦٢	١٠٠٪	-	-	-	الخطأ في كتابة ألف القطع .
٦٣	١٠٠٪	-	-	-	الخطأ في كتابة ألف الوصل .
٦٤	-	-	٣٠٪	-	الخطأ في كتابة الألف اللينة في نهايات الأفعال المعتلة .

جدول (٥) : نسبة شيوع الأخطاء اللغوية (أخطاء علامات الترقيم) في تقارير البحوث التربوية المنشورة

م	الأخطاء اللغوية الشائعة				مدى تكرارها في البحوث (عينة التحليل)
	أخطاء علامات الترقيم :				
	درجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرة	لم ترد
٦٥	٪١٠٠	-	-	-	-
٦٦	٪١٠٠	-	-	-	-
٦٧	-	-	-	٪١٠	-
٦٨	-	-	-	٪١٠	-
٦٩	-	-	٪٣٠	-	-
٧٠	-	-	-	-	٪١٠٠
٧١	-	-	-	-	٪١٠٠
٧٢	-	-	-	٪١٠	-
٧٣	-	-	٪٣٠	-	-
٧٤	-	-	٪٣٠	-	-

تشير الجداول (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) إلى كثير من النتائج والمؤشرات بينها

فيما يلي :

• أولاً : أخطاء الصياغة أو التركيب :

من الجدول (٢) يتضح أن :

« جميع الأخطاء اللغوية المتعلقة بالصياغة ، أو التركيب شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث ، عدا خطأ واحد فقط .

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لخطأ واحد إلى ٣٠٪ لستة أخطاء ، إلى ٥٠٪ لأربعة أخطاء ، إلى ١٠٠٪ لخمس عشرة خطأ .

« أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي : استخدام كلمة "أمهات" لغير العاقل ، استخدام تعبير "تعرف على" ، وما يشق منه ، استخدام تعبير "أكد على" ، وما يشق منه ، وضع "الواو" قبل "التي" في غير موضع العطف ، استخدام كلمة "إمكانات" ، تكرار كلمة "كلما" (كلما كلما) ، استخدام "إلا أن" بعد صيغة "على الرغم من" أو "بالرغم من" ، استخدام كلمة "فروق" بمعنى فرق ، بدايات الفقرات بكلمات خطأ (أيضاً - كما - كذلك) ، استخدام كلمتي (القبلي والبعدي) استخدام كلمة "البعض" بدون تحديد ، استخدام تعبير "أثر على" ، وما يشق منه ، استخدام كلمات ، مثل : (تدرجية ، ورئيسية) ، وما يشابههما تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٠٪ من المواضع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هي : استخدام كلمة "طالما" بمعنى "مادام" ، استخدام كلمة "افتراضات" بمعنى "مسلمات" ، استخدام كلمة "فرضيات" بمعنى "مسلمات" ، استخدام كلمتي (بالطبع ، أو طبعاً) بمعنى "بالتأكيد" . تلك الأخطاء تكررت

بنسبة ٥٠% من المواضع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« أخطاء الصياغة الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي : استخدام تعبير "الإمعان في النظر" ، ومشتقاتها ، وضع "الواو" قبل "حتى" أو بعدها ، استخدام كلمة "متواجد" التي يقصد بها "موجود" استخدام كلمة "مدراء" ، استخدام كلمة "افتراضات" بمعنى "فروضه" وضع "المتروك" بعد "كلمة استبدال" ، ومشتقاتها. تلك الأخطاء تكررت بنسبة ٣٠% من المواضع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« خطأ واحد . فقط . من أخطاء الصياغة اللغوية تكرر بدرجة نادرة هو : استخدام كلمة طبع بمعنى طباعة ؛ حيث تكرر هذا الخطأ بنسبة ١٠% من المواضع والسياقات ، التي ورد فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) ؛ ويرجع ذلك إلى أن موضوعات معظم البحوث لا تتطلب استخدام تلك الكلمة.

« خطأ واحد . فقط . من أخطاء الصياغة ، أو التركيب لم يرد نهائياً في تقارير البحوث المنشورة ، موضع التحليل ؛ هو : عدم اقتران ما يأتي بعد أما بالفاء ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الصياغة لا تستخدم إلا في ديباجة المكاتبات ، وهو ما قد يكون في الملاحق ، وليس في متن البحوث المفحوصة. ولا يعني عدم ظهوره في المادة ، موضع التحليل أنه خطأ غير شائع ، وإنما يتطلب الأمر تحليل ملاحق البحوث ، ولم يكن ذلك ممكناً ؛ لأن المجالات تنشر تقارير البحوث دون ملاحق.

« مجمل القول إن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالصياغة والتركيب شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة البحث) الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها .

• ثانياً : الأخطاء النحوية :

من الجدول (٣) يتضح أن :

« جميع الأخطاء اللغوية النحوية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث.

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠% لأربعة أخطاء إلى ٣٠% لستة أخطاء ، إلى ٥٠% لستة أخطاء أخرى ، إلى ١٠٠% لستة أخطاء.

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي : فتح همزة إن بعد حيث ، فتح همزة إن بعد إذ ، فتح همزة إن في مقول القول الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، كتابة الأعداد في صورة رقمية فقط الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (شيق) النسب للجمع النسب لكلمة على وزن فعيلة (طبيعي - بديهي) ، استخدام كلمة "حال"

على أنها مذكور. وتكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٠٪؛ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هي: الأعداد التي تخالف تمييزها، والتي توافقه، رفع المفعول، رفع خبر كان أو إحدى أخواتها، رفع اسم إن أو إحدى أخواتها، رفع المضاف إليه، تعريف العدد بدلا من تعريف تمييزه (السبعة كتب). وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ٥٠٪؛ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي: رفع المجرور بحروف الجر، نصب الفاعل، الخطأ في تثنية الأسماء المقصورة (الأولتان). وقد تكررت الأخطاء بنسبة ٣٠٪؛ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء النحوية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة هي: رفع المجرور بحروف الجر، نصب الفاعل، الخطأ في جمع الأسماء المقصورة (الأولات)، كتابة حروف الجر قبل كلمة "ماذا" منفصلة عنها. وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٪ فقط. من المواضيع والسياقات التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية النحوية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث: الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها؛ مما يعد مؤشرا يشير إلى وجود قصور في التطبيق العملي لقواعد اللغة العربية لدى بعض الباحثين.

• ثالثاً: الأخطاء الإملائية:

من الجدول (٤) يتضح أن:

« جميع الأخطاء اللغوية الإملائية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث، عدا خطأ إملائي واحد.

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لثلاثة أخطاء إلى ٣٠٪ لخطئين، إلى ٥٠٪ لخطأ واحد، إلى ١٠٠٪ لثلاثة أخطاء.

« الأخطاء الإملائية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة هي: وضع ألف التنوين في الكلمات المنتهية بألف وهمزة، الخطأ في كتابة ألف القطع، الخطأ في كتابة ألف الوصل. وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ١٠٠٪؛ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« خطأ إملائي واحد شائع في تقارير البحوث المنشورة بدرجة متوسطة هو: إثبات نون الأفعال الخمسة في حالي النصب، والجزم. هذا الخطأ الذي تكررت بنسبة ٥٠٪ من المواضيع والسياقات، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« اثنان . فقط . من الأخطاء الإملائية شائعان في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة ؛ هما : حذف نون الأفعال الخمسة في حال الرفع ، الخطأ في كتابة الألف اللينة في نهايات الأفعال المعتلة. هذان الخطآن تكررا بنسبة ٣٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردا فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« الأخطاء الإملائية الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة ؛ هي : التاء المربوطة بدلا من التاء المربوطة ، الهاء المربوطة بدلا من التاء المربوطة وضع ألف بعد واو الجمع في حال الإضافة. تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٪ . فقط . من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« خطأ إملائي واحد لم يظهر في تقارير البحوث (عينة التحليل) ؛ هو : وضع ألف في الأفعال المعتلة المنتهية بواو (منقلبة عن أصل) ؛ وربما كان السبب في ذلك ، وجود المدقق الإملائي ضمن برامج الكتابة على الكمبيوتر ، الذي يساعد في تصويب مثل هذا الخطأ.

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية الإملائية شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث عدا خطأ واحد، الأمر الذي يستلزم ضرورة تصويبها. هذا على الرغم من وجود المدقق الإملائي ضمن برامج الكتابة التي تكتب بها البحوث ؛ مما يعد مؤشراً يشير إلى وجود قصور في معرفة بعض الباحثين بقواعد الإملاء.

• رابعاً : أخطاء علامات الترقيم :

من الجدول (٥) يتضح أن :

« جميع أخطاء علامات الترقيم شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث ، عدا خطاين لم يردا .

« تدرجت نسبة شيوع تلك الأخطاء في تقارير البحوث من ١٠٪ لثلاثة أخطاء إلى ٣٠٪ لثلاثة أخطاء – أيضاً ، إلى ١٠٠٪ لخطاين.

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة كبيرة ؛ هي : الاستخدام الخطأ للفصلة (،) ، الاستخدام الخطأ للفصلة المنقوطة (.) . وقد تكرر هذان الخطآن بنسبة ١٠٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة قليلة هي : الاستخدام الخطأ للشرطة (-) ، الاستخدام الخطأ لعلامة الحذف (...) ، الاستخدام الخطأ للقوسين (()) . وقد تكررت هذه الأخطاء بنسبة ٣٠٪ ؛ من المواضيع والسياقات ، التي وردا فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل).

« أخطاء علامات الترقيم الشائعة في تقارير البحوث المنشورة بدرجة نادرة هي : الاستخدام الخطأ للنقطة (.) ، الاستخدام الخطأ للنقطتين الرأسيتين

(:) ، الاستخدام الخاطئ للعلامة التنصيص (") . تلك الأخطاء تكررت بنسبة ١٠٪ . فقط . من المواضع والسياقات ، التي وردت فيها بتقارير البحوث المنشورة (موضع التحليل) .

« خطأ . فقط . لم يظهر في تقارير البحوث (عينة التحليل) ؛ هما : الاستخدام الخاطئ للعلامة الاستفهام (؟) ، الاستخدام الخاطئ للعلامة التأثر (!) ؛ وربما كان السبب في ذلك هو : أن علامة الاستفهام تستخدم - في البحوث التربوية - في نطاق ضيق ؛ وهو تساؤلات البحث ؛ مما يمنع الخطأ في استخدامها ، أما علامة التأثر ، فلا تستخدم . غالباً . في البحوث التربوية المنشورة ، ولكنها قد تستخدم في جزء الملاحق الخاصة ببعض تلك البحوث . هذا ، ولا يعني عدم ظهوره في المادة (موضع التحليل) أنه خطأ غير شائع ، وإنما يتطلب الأمر تحليل تلك الملاحق الخاصة بالبحوث (عينة الدراسة) ، ولم يكن ذلك ممكناً ؛ لأن المجالات تنشر تقارير البحوث دون ملاحق ، كما سبق ذكره .

« مجمل القول إن جميع الأخطاء اللغوية الخاصة بعلامات الترقيم شائعة في تقارير البحوث التربوية المنشورة (عينة البحث) عدا خطأين اثنين ؛ مما يستلزم ضرورة تصويبها .

وهكذا يتضح من مجمل نتائج البحث أن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة بنسبة كبيرة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث حيث تنوعت تلك الأخطاء من أخطاء في الصياغة ، إلى أخطاء نحوية إلى أخطاء إملائية ، وكذلك أخطاء خاصة بعلامات الترقيم ، وعلى ضوء تلك النتيجة الإجمالية توصي الباحثة باستخدام الدليل المقترح في هذا البحث لتعرف كيفية تصويب تلك الأخطاء .

• المراجع :

- ١- ابن خلدون (١٩٦٧) : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : علي عبد الواحد وايفي ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ط ٢ .
- ٢- ابن فارس (١٩٧٢) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون المجلد الخامس ، بيروت ، دار الجيل .
- ٣- أبو الفتح عثمان بن جنى (١٩٥٢) : الخصائص ، تحقيق : محمد على النجار ، القاهرة دار الكتب المصرية ، ج ١ .
- ٤- أبو القاسم جار الله الزمخشري (د.ت) : الكشاف ، بيروت ، دار المعارف ، ج ٤ .
- ٥- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (د.ت) : الحيوان ، تحقيق : عبد السلام هارون القاهرة مطبعة الحلبي ، ج ١ .
- ٦- أحمد المهدي عبد الحليم (١٩٧١) : دليل المعلم إلى سلسلة الكتب الأساسية لتعليم القراءة والكتابة ، القاهرة ، مطابع الشعب .
- ٧- أحمد المهدي (٢٠٠٣) : أشتات مجتمعات في التربية والتنمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ط ١ .
- ٨- أحمد بن محمد الحملاوي (١٩٩٩) : شذا العرف في فن الصرف ، وحققه وعلق عليه : طه عبد الرؤوف وسعد حسن ، القاهرة ، مكتبة الصفا ، ط ١ .

- ٩- أحمد محمد هريدي ، وأبو بكر علي عبد العليم (١٩٩٦) : **الإملاء بين النظرية والتطبيق** القاهرة ، مكتبة ابن سينا .
- ١٠- أحمد مختار عمر (١٩٩٣) : **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين** القاهرة عالم الكتب ، ط٢ .
- ١١- جلال الدين المحلي ، وجمال الدين السيوطي (١٩٨٧) : **تفسير الجلالين** ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- ١٢- حسن شحاتة (١٩٧١) : "الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها" ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس .
- ١٣- حسين علي محمد (١٩٩٦) : **التحرير الأدبي ؛ دراسات نظرية ونماذج تطبيقية** الرياض مكتبة العبيكان .
- ١٤- حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٢) : **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط١ .
- ١٥- دوجلاس براون (١٩٩٤) : **أسس تعلم اللغة وتعليمها** ، ترجمة : عبده الراجحي ، وعلى أحمد شعبان ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .
- ١٦- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : **المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها** القاهرة دار الفكر العربي ، ط١ .
- ١٧- سمير محمد حسنين (١٩٨٣) : **تحليل المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحددات استخدامه الأساسية** ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٨- سميع عبد الفتاح المغلي (١٩٨٤) : **مذكرات في الإملاء والترقيم** ، عمان ، دار الفكر ط١ .
- ١٩- صلاح الدين الهواري ، وآخرون (٢٠٠٧) : **المعجم الوسيط** ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ط١ .
- ٢٠- عبد العاطي شلبي (٢٠٠١) : **فن الكتابة** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- ٢١- عبد العزيز العصيلي (١٤١٥) : "الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" ، بحث تكميلي للماجستير ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود .
- ٢٢- عبد العليم إبراهيم (١٩٧٣) : **الموجه الفني بمدركسي اللغة العربية** ، القاهرة ، دار المعارف ط٧ .
- ٢٣- عبد العليم إبراهيم (١٩٧٥) : **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية** ، القاهرة ، مكتبة غريب .
- ٢٤- عبد القادر أبو شريفة (١٩٩٤) : **الكتابة الوظيفية** ، عمان ، دار حنين .
- ٢٥- عبده الراجحي (١٩٧٩) : **فقه اللغة في الكتب العربية** ، بيروت ، دار النهضة العربية
- ٢٦- علي عبد العظيم سلام (١٩٨٨) : "منهج مقترح للغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء فنون اللغة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- ٢٧- علي أحمد مذكور (٢٠٠٦) : **تدريس فنون اللغة العربية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ط٣ .
- ٢٨- غازي براكس (١٩٨٥) : **فن الكتابة الصحيحة** ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

- ٢٩- غازي مفلح (٢٠٠٧) : دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام ، الرياض مكتبة الرشد .
- ٣٠- فؤاد البهي السيد (١٩٧٣) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط٣.
- ٣١- فائزة السيد محمد عوض (٢٠٠٢) : مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس العدد السادس عشر.
- ٣٢- فخري محمد صالح (١٩٨٧) : اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملأً وكتابةً ، المنصورة ، دار الوفاء ، ط١.
- ٣٣- كمال بشر (١٩٩٩) : اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب .
- ٣٤- ماهر إسماعيل صبري ، محب الرافعي (٢٠٠٦) : التقويم التربوي أسسه وإجراءاته ط ٤ ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- ٣٥- محمد العدناني (١٩٨٠) : معجم الأخطاء الشائعة ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- ٣٦- محمد عيد (١٩٧٤) : في اللغة ودراستها ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٣٧- محمد محيي الدين عبد الحميد (٢٠٠٤) : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك القاهرة دار الطلائع ، ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣ ، ج ٤ ، ط ٢.
- ٣٨- محمود الناقية ، ووحيد حافظ (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، بنها مطبعة بنها.
- ٣٩- محمود ياقوت (١٩٩٥) : فن الكتابة الصحيحة ، طنطا ، دار المعرفة الجامعية .
- ٤٠- مصطفى ناصف (١٩٩٥) : اللغة والتفسير والتواصل ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ١٩٣ .
- ٤١- معهد اللغة العربية (١٩٨٤) : الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم ، مكة المكرمة ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
- ٤٢- نادية أبو سكينة (٢٠٠٤) : فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس والثلاثون .
- ٤٣- نصرت عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٠) : اللغة العربية وطرق تدريسها (١) ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ٤٤- نصرت عبد الرحمن وآخرون (١٩٩٤) : اللغة العربية وطرق تدريسها (٢) ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ٤٥- والترج. أونج (١٩٩٤) : الشفاهية والكتابية ، ترجمة: حسن البنا عز الدين ، مراجعة: محمد صفور ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت العدد ١٨٢ .